



لعناية، سعادة الأمين العام أنطونيو غوتيريش،  
الأمين العام للأمم المتحدة،  
مقر الأمم المتحدة،  
405 شرق-شارع رقم 42  
نيويورك، 10017،  
الولايات المتحدة الأمريكية

سعادة الأمين العام أنطونيو غوتيريش،  
تحية واحتراما وبعد،

نرسل هذه الرسالة لحضرتكم باسم المؤسسات الحقوقية العربية والدولية الموقعين أدناه، للفت انتباه حضرتكم إلى قضية الشهداء الفلسطينيين والعرب المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

انتهجت إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، منذ ما قبل عدوان عام 1967، سياسة متناقضة لاحتجاز جثامين ورفات الموتى المقاتلين من العرب والفلسطينيين، مصنفةً إياهم بالمتسللين أو الإرهابيين، ومنكرةً عليهم الإجراءات المتبعة لدفن وجمع جثامين العدو، حيث دُفن الموتى فيما تسميه إسرائيل بـ "مقابر المقاتلين الأعداء"، وهي عبارة عن مقابر جماعية مهملة تقع في مناطق اعتبرتها إسرائيل مناطق عسكرية مغلقة.

أبقت السلطات الإسرائيلية إلى حدٍ بعيد هذه المقابر سرا لم تعترف به سوى في أواسط التسعينات من القرن الماضي، بعدما أمرت المحكمة العليا الاسرائيلية بفتح تحقيق لتحديد مكان جثتين "مفقودتين"، وأكدت لجنة التحقيق اللاحقة التي عينها جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه بحلول تموز عام 2000 كانت هنالك ثلاث مقابر تحت إدارة الجهات العسكرية الإسرائيلية، واعترفت فقط بوجود 349 جثة لعرب وفلسطينيين دفنوا سراً. وما يعقد عملية تحديد هوية المفقودين هو الأسلوب المهين والإهمال الممنهج في دفن الجثث، بالإضافة إلى الإفتقار إلى التوثيق والتسجيل المناسبين. وفي وقت لاحق وخلال عام 2020 اعترفت بوجود مقبرة أخرى في صحراء النقب.

وإلى جانب مئات الجثث المدفونة في هذه المقابر، تحتجر سلطات الاحتلال الإسرائيلي 70 جثة لفلسطينيين في ثلاثيات تحت درجات حرارة منخفضة جدا، وبضمنهم أسرى توفوا جراء التعذيب أو الإهمال الطبي، أحدهم بعد قضاء 27 عاما في سجون الاحتلال، لأغراض المساومة للضغط على حماس من أجل التفاوض على صفقة محتملة لتبادل الأسرى.

وكان مجلس الوزراء الإسرائيلي قد قرر، في أيلول 2020، أنه يمكن احتجاز جثمان أي فلسطيني بغض النظر عن انتمائه السياسي أو شدة الهجوم المزعوم الذي قام بتنفيذه واستخدامه لهذا الغرض [المساومة والتفاوض]، وهو ما وصفه بعض المحللين كـ "متاجرة بالموتى".

وتلحق سياسة احتجاز الجثامين آلاماً نفسية كبيرة بعائلات الشهداء وتحرمهم من حقهم في الحداد على أبنائهم والشعور بالأسى عليهم.

وتنتهك سياسة احتجاز الجثامين أيضاً القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني في التعامل مع جثث قتلى الحرب والتخلص منها، وواجب تسهيل إعادتهم إلى أوطانهم. وهذا ما تنص عليه المادة 130 من اتفاقية جنيف الرابعة، من بين أمورٍ أخرى تتضمنها الإتفاقية.

بالإضافة إلى أن احتجاز الجثامين ينتهك حقوق ضحايا الحروب بدفنهم بكرامة وحقوق عائلاتهم بحياةٍ عائلية، وحرية دينية، وتقاليد ثقافية، وعدم التعامل معهم معاملة إنسانية أو مهينة.

واعتبر مايكل لينك المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، في تقريرٍ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن سياسة احتجاز الجثامين هي شكل من أشكال العقاب الجماعي.

وبالنظر إلى قرار المحكمة العليا الإسرائيلية التي توافق فيه على استمرار هذه الممارسة، بالرغم من أنها بذلك تنتهك القانون الدولي، فإننا ندعوكم للتصدي لهذه السياسة غير القانونية، والدعوة للإعادة الفورية لجميع جثث العرب والفلسطينيين المحتجزة لدى إسرائيل، والدعوة لتوقف إسرائيل عن استخدام الجثث المحتجزة لأغراض المساومة.

## التواقيع:

الاسم بالعربي	الاسم بالانجليزي	الرقم
مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان	Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC)	1
مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان/الأردن	Amman Center for Human Rights Studies (ACHRS)	2
التنسيقية المغاربية لمنظمات حقوق الإنسان	The Moroccan Coordination for Human Rights Organizations	3
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان	The Egyptian Organization for Human rights	4
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان	The Moroccan Association for Human Rights	5

The Tunisian League for Defense Human Rights	الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان	6
The Algerian League for Defense Human Rights	الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان	7
Khiam Rehabilitation Center for Victims of Torture-Lebanon	مركز الخيام لتاهيل ضحايا التعذيب/لبنان	8
The Iraqi Alliance for Human Rights Organizations	التحالف العراقي لمنظمات حقوق الإنسان	9
Yemeni Organization for Defense Rights and Democratic Freedoms	منظمة يمن للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية	10
Committees for the Defense of Democratic Freedoms and Human Rights in Syria (LDH)	لجان الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية في سورية	11
The Libyan Society for Human Rights and scientific Research	الجمعية الليبية لحقوق الإنسان والبحث العلمي	12
The Bahraini Society for Human Rights	الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان	13
The Mauritanian Association for the Promotion of Rights	الجمعية الموريتانية لترقي الحقوق	14
Arab Commission for Human Rights/Paris	اللجنة العربية لحقوق الإنسان/باريس	15
Organisation Marocaine des Droits Humains	المنظمة المغربية لحقوق الإنسان	16
The Egyptian Center for Women Rights	المركز المصري لحقوق المرأة	17
The Tunisian Organization against Torture	المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب	18
Word Center for Human rights Studies	مركز الكلمة لحقوق الإنسان/مصر	19
Arab Women Center for Training and Research- CAWThER/Tunisia	مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" - تونس	20
The Moroccan League for the Defense of Human Rights	العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان	21
Centre de Tunisie Pour la Liberté de la Presse (CTLP)	مركز تونس لحرية الصحافة	22
Organizations Pour Les Libertes Expression OLIE/Hatim Information Et D'D - Morocco	منظمة حريات الإعلام والتعبير - حاتم/المغرب	23
Vigilance for Democracy and the Civic State/Tunisia	جمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية - تونس	24
The Syrian Federation for Human rights Organization	الفدرالية السورية لمنظمات حقوق الإنسان	25
Forum Tunisien pour les Droits Economiques et Sociaux	المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية	26

The International Council Supporting Fair Trial and Human Rights/Geneva	المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان/جنيف	27
Human Rights Organization in Syria- Maf	منظمة حقوق الانسان في سوريا- ماف	28
Comité National Solidarité Laïque Tunisie Amitiés	اللجنة الوطنية لجمعية التضامن المدني - تونس	29
The Lebanese Women Democratic Gathering-RDFL	التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني	30
The International Center for supporting Rights and Freedoms-Swiss Association	المركز الدولي لدعم الحقوق والحريات- جمعية سويسرية	31
Follow-up Committee to Support the issue of detainees in Israeli prisons-Lebanon	لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية/ لبنان	32
Amel Association International-Lebanon	مؤسسة عامل الدولية/ لبنان	33
The Arab Organization for Human Rights in Syria	المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية	34
The Academic Assembly for the support of Palestine-Lebanon	التجمع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين/لبنان	35
Damascus Center for Theoretical and Civil Studies	مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوقية المدنية	36
Friends of the Disabled Association-Lebanon	جمعية اصدقاء المعوقين/ لبنان	37
I am a Human Right for Disabled People-Jordan	جمعية أنا إنسان لحقوق المعاق/ الأردن	38
AL Miezan Association for Human Rights and Development- Iraq	جمعية الميزان للتنمية وحقوق الإنسان في العراق	39
The Jordan Federation of the independent Trade Unions	اتحاد النقابات العمالية المستقلة الأردني	40
Swiss Academy for Human Rights-Geneva	الأكاديمية السويسرية لحقوق الإنسان/ جنيف	41
Archives & Human Rights Center for Memory - Morocco	مركز حقوق الإنسان للذاكرة والأرشيف - المغرب	42
Initiative pour La Protection des Droits des Femmes - IPDF	جمعية مبادرات لحماية حقوق النساء - المغرب	43
Moroccan Forum for Truth and Equity	المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف	44
International Observatory for Documentation of Human Rights Violations- Argentina	المركز الدولي لتوثيق انتهاكات حقوق الانسان/ الارجنتين	45
Rasid Association for Human Rights-Lebanon	جمعية راصد لحقوق الانسان / لبنان	46
Sawah Organization for Human Rights - Iraq	منظمة ساوة لحقوق الانسان / العراق	47
The Network for the Defense of Women in Syria	الشبكة السورية للدفاع عن المرأة	48
The National Foundation for Combating Human Trafficking (Yemen)	المؤسسة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر/ اليمن	49

The Jordan Society for Human Rights	الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان	50
Amman Society Forum for Human Rights	جمعية منتدى عملن لحقوق الإنسان/ الأردن	51
Arab Women Organization-Jordan	جمعية النساء العربيات/الأردن	52
Roaa Women Association-Jordan	جمعية رؤى نسائية/ الأردن	53
Association of the Economic and Social Forum for Women / Jordan	جمعية المنتدى الاقتصادي الاجتماعي للنساء/ الأردن	54
Sisters Arab Forum for Human Rights (Yemen)	منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان/ اليمن	55
Elhaq Center for Democracy and Human Rights/Egypt	مركز الحق للديمقراطية وحقوق الإنسان/ مصر	56
Forum for Development and Human Rights Dialogue/Egypt	مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان/ مصر	57
The Arab Foundation to support Civil Society and Human Rights/Egypt	المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان/ مصر	58
The Egyptian Foundation for the Advancement of Childhood Conditions (EFACC)	المؤسسة المصرية للنهوض باوضاع الطفولة	59
The AFRICA Human Rights WATCH/Morocco	المنظمة الإفريقية لمراقبة حقوق الإنسان/ المغرب	60
Electronic Press Syndicate (Mauritania)	نقابة الصحافة الالكترونية/ موريتانيا	61
Women's Peace and Security Network (Yemen)	شبكة المرأة للسلام والأمن/ اليمن	62
The Middle East Foundation for Development and Human Rights (Yemen)	مؤسسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان/اليمن	63
The Arab Coalition against the Death Penalty	التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام	64
The Arab Human Rights Trainers Network	الشبكة العربية لمدرري حقوق الإنسان	65
League for Human Rights Trainers in Iraqi Kurdistan Region	رابطة مدرري حقوق الإنسان في كردستان العراق	66
Tunisian Coalition Against the Death Penalty	الإئتلاف التونسي لمناهضة عقوبة الإعدام	67
l'Association de Défense des Droits de l'Homme au Maroc (basée en France)	جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب (فرنسا)	68
The Moroccan Coalition for Human Rights Bodies (includes 20 Moroccan human rights organizations)	الإئتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان	69
Commission Marocaine des droits de l'homme	الهيئة المغربية لحقوق الإنسان	70
Al-Haq Organization	مؤسسة الحق	71

Al DAMEER - Association for Human Rights	مؤسسة الضمير لحقوق الانسان	72
Defense for Children International- DCI	الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال	73
Ramallah Center for Human Rights Studies	مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان	74
ADDAMEER- Prisoner Support and Human Rights Association	مؤسسة الضمير لرعاية الاسير وحقوق الانسان	75
Al Mezan Center for Human Rights - Gaza	مركز الميزان لحقوق الانسان	76
Human Rights & Democracy Media Center "SHAMS"	مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"	77